RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تتأرجح العلاقات الإيرانية-الروسية بين الواقعية الباردة والتحالف المحسوب، في مشهدٍ يعكس طبيعة بلدين لا يؤمنان إلا بالبراغماتية طريقًا للبقاء. فالمصالح المتبادلة تُبنى على قاعدة الحاجة لا الثقة، والتقارب على قاعدة الظرف لا المبدأ. ومع أنَّ بيانًا صادرًا عن مكتب الرئيس الأسبق حسن روحاني أشار إلى أنَّ علاقات طهران مع موسكو وبكين بلغت مستوىً إستراتيجيًا في عهده، إلَّا أنَّ تساؤله عن دوافع «هيئة الإذاعة والتلفزيون» في نشر «الافتراءات» يُشي بعمق الخلاف داخل النظام الإيراني حول مدى صدق هذا التحالف أو دوافعه.

فالبرلماني مصطفى كواكبيان يُذكِّر بأنَّ روسيا كانت من الدول التي أيَّدت العقوبات الأممية ضد طهران، في دلالةٍ على ذاكرةٍ إيرانية تستدعي المواقف السلبية حسب الحاجة. أما البرلماني أمير حسين ثابتي، فيقدِّم وجهًا آخر للعلاقة حين يُشير إلى التعاون العسكري الواسع مع موسكو وبكين، حيث لم تضع الدولتان خطوطًا حمراء في تسليح إيران، وإن ظل هذا التعاون محكومًا بمنطق المقايضة المادية لا الشراكة المبدئية. فالسلاح في جوهره، هو أداة نفوذٍ بقدر ما هو أداة حرب، وتدفقه يعبِّر عن حساباتٍ دقيقةٍ لمعادلة الردع الإقليمي التي تسعى موسكو لتوظيفها في مواجهة الغرب. أما السفير الروسي في طهران، أليكسي يوريفيتش، فيكشف عن وجهٍ أكثر دبلوماسيةً حين يؤكد رفض بلاده التعاون في لجان العقوبات، ويرى «أفقًا إيجابيًا» لتطبيع العلاقات بين إيران وسوريا، وهو تصريح يترجم إستراتيجيةً روسية تستثمر في «الوساطة المحسوبة» لضمان بقاء موطئ قدم لها في الشرق الأوسط. هكذا، تظل العلاقة بين موسكو وطهران تتحرَّك على حافة المصالح، تتقاطع فيها البراغماتية مع الحذر، والاعتماد المُتبادل مع الشكوك المتبادلة.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد علي خامنئي (خلال مراسم «يوم التلميذ»): مشكلة أمريكا معنا اختلاف ذاتي وتعارُض مصالح، ولم يكُن عداؤهم لفظيًا فحسب، بل فعلوا كل ما بوسعهم؛ عقوبات ومؤامرات ومساعدة أعدائنا؛ فيجب على الجميع أن يعلموا أنَّ علاج الكثير من المشاكل يكمُن في أنْ نصبح أقوى.

الرئيس مسعود بزشكيان (خلال زيارة لمنظَّمة الطاقة الذرّية): سنُعيد بناء المنشآت النووية مجدَّدًا وبقوَّة أكبر؛ إنَّهم يصوّرون عبر الدعاية الموجَّهة أنَّ «النووي» يعادل تصنيع السلاح النووي، وأكَّدنا مرارًا أنَّ تطوير الأسلحة النووية ليس على جدول أعمالنا؛ وهم يدركون ذلك.

بيان لمكتب الرئيس حسن روحاني: خلال حكومة روحاني، وصلت علاقات إيران مع روسيا والصين إلى مستوى إستراتيجي، لكن هل لهيئة الإذاعة والتلفزيون أيّ هدف سوى إثارة الفرقة والمساس بالوحدة وتشويش الأجواء السياسية من خلال نشر «الافتراءات»؟

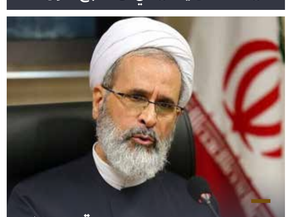

مدير الحوزات العلمية علي رضا أعرافي: نحنُ نعلم أنَّنا إذا تراجعنا فسيرغبون إمّا أن نصبح مثل غزة يُمارس علينا قمعٌ شديد، أو أن نتنازل عن كرامتنا، هذا ما يطلبهُ الرئيس الأمريكي بقوله: «عليكم إما أن تكونوا عبيدًا وخاضعين بالكامل أو أن تزولوا عن الوجود».

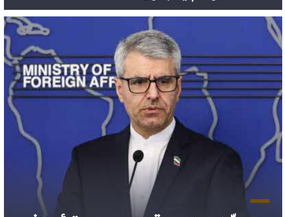

متحدّث الخارجية إسماعيل بقائي (في مؤتمره الصحافي الأسبوعي): تبادُل الرسائل بين إيران وأمريكا مستمرّ لكنَّه لا يعني بدء عملية مفاوضات، ولم تُنقَل رسالة إلى إيران خلال زيارة مساعد وزير الخارجية إلى عُمان، وبعض السياسيين الأمريكيين لم يتعلَّموا الدرس.

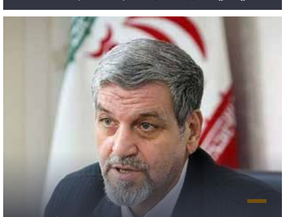

البرلماني السابق والناشط «الإصلاحي» مصطفى كواكبيان: أعتقد أنَّه في موضوع القرارات الستة المفروضة ضدّنا في مجلس الأمن، كانت روسيا من الدول التي صوَّتت ضدّنا، أليس كذلك؟ لا ينبغي أن ننسى الضربات التي تلقّيناها من روسيا على مرِّ التاريخ.

أمني وعسكري

مستشار قائد الحرس الثوري حسين طائب: في حرب الـ 12 يومًا، لم يتمكّنوا حتى من ضرْب صاروخ واحد على المُدُن الصاروخية، ويقول «الجيل زد» إنَّ علينا حيازة المزيد من الصواريخ، ويقول هذا الجيل «إذا رأيت أنَّ الطرف الآخر يرغب في ضربك، فعليك شنّ هجوم استباقي».

قائد القاعدة السيبرانية التابعة لقاعدة خاتم الأنبياء المركزية اللواء مصطفى إيزدي: بعد حرب الـ12 يومًا، عزَّزت قوّاتنا المسلَّحة قُدراتها وطوَّرت إمكانياتها؛ وقُدراتُ «إيران الإسلامية» هي من النوع الذي يمكّنها من تلبية احتياجاتها ومتطلّباتها الأساسية في المجال الدفاعي.

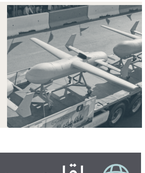

وكالة «دانشجو»: تقرير مصوَّر يستعرض الطائرة المسيَّرة «شاهد 136 بي»، بوصفها أحدث عضو في عائلة «المسيّرات الانتحارية» التابعة لقوّات الحرس الثوري الجوفضائية، إذ يصل مداها إلى 2000 كيلومتر؛ لتنفيذ مهام خاصَّة وتعزيز القُدرات الدفاعية والهجومية لإيران.

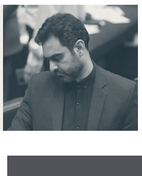

البرلماني أمير حسين ثابتي (خلال جلسة طلابية في كرج): لم نطلب سلاحًا من الصين وروسيا إلّا وأعطونا إياه، ولم يعطونا بعضها لأنَّنا لم ندفع ثمنها، ولا يضعان أيّ خطوط حمراء لنا فيما يتعلَّق بالأسلحة، وقد تسلَّمنا خلال اليوم الرابع للحرب بعض المنظومات الجوّية من الصين.

إقليمي ودولي

موقع «رابكس»: وزارة الخزانة الأمريكية تفرض عقوبات في سبتمبر، على عدد من الأفراد والشركات الإيرانية؛ بسبب المشاركة في تعاملات بالعملة الرقمية المتعلِّقة بمبيعات النفط، واستهدف هذا الإجراء أكثر من 100 مليون دولار من المعاملات المالية الرقمية.

السفير الروسي في إيران أليكسي يوريفيتش (لوكالة «فارس»): لن نتعاون في تشكيل لجنة عقوبات ضدَّ إيران، وهناك أُفُق إيجابي لتطبيع العلاقات بين إيران وسوريا، وعندما يصل إلى مستوى التنفيذ العملي، فإنَّ روسيا ستتَّخذ بالتأكيد خطوات عملية لدعم هذا المسار.

اقتصادي

وزير الاقتصاد علي مدني زاده: بدأنا في اتّخاذ إجراءات لتعويض عجز موازنة العام المقبل، من خلال خفض النفقات غير الضرورية، والاستفادة المثلى من الموارد، وزيادة الإيرادات، إلى جانب تنفيذ مشروع «التفعيل الإنتاجي للأصول الحكومية».

نائب رئيس لجنة التخطيط والموازنة بالبرلمان هادي قوامي: العجز في الميزانية سيصل إلى 1800 تريليون تومان [25 مليار دولار] تقريبًا، بحلول نهاية العام الإيراني الحالي، وأحد الأسباب الرئيسية لهذا الرقم الكبير هو الفرق بين التنبُّؤ بسعر بيع النفط وواقع السوق.

اجتماعي وثقافي

رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المكلَّف محمد حسين طاهري آكردي: قبل فترة، تمَّ اعتقال شخص كان يسعى -تحت اسم مكافحة الحجاب السيّء- إلى تشكيل مجموعة مسلَّحة واغتيال مسؤولين في البلاد.

عضو الهيئة العلمية بمركز أبحاث البرلمان هادي موسوي: ما يقرب من 26 مليون شخص في إيران يعانون من الفقر حاليًا، ولدينا فقرٌ مدقع يشمل ما يقارب 30% من السُّكان، وهو رقم أعلى من المتوسِّطات العالمية، ودخل 4 ملايين إيراني لا يكفي لتغطية تكاليف غذائهم.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «ابتكار»

عملية جراحية كُبرى للهروب من الأزمة: في الحقيقة، لا يُوجَد حاليًا أيّ مؤشِّر لتحسُّن معيشة الشعب. من الواضح في التصنيف الاقتصادي، أنَّ طبقة تُدعى «المستفيدين من التضخم» قد تشكَّلت، وحوَّلت خلال السنوات الماضية جزءًا كبيرًا من مدّخراتها إلى عملات أجنبية وذهب، مواكبةً لموجات التضخم المتعاقبة. آن الأوان كي يتقبَّل جميع الفاعلين في الساحة الاقتصادية والسياسية -من كبار المستفيدين إلى الطبقات الفقيرة- أنَّ طريق النجاة ليس في إنكار الواقع وتأجيل القرارات، بل في معالجة الألَم. (الصحافي جوبين صفاري)

2 صحيفة «جمهوري إسلامي»

ثلاث مقوّمات لارتقاء الإذاعة والتلفزيون: إنَّ التحقيق العملي للتضامن الوطني، الذي كان من المُفترَض أن يحظى باهتمام أكبر من قِبل مسؤولي النظام بعد الحرب المفروضة التي دامت 12 يومًا، له حلول، أحدها إحداثُ تحوُّل بالمحتوى في الإذاعة والتلفزيون. إذا كانت الإذاعة والتلفزيون مظهرًا حقيقيًا لإرادة الشعب ومطالبه، فيمكن أن يكون لها أعلى كفاءة في دفْع الأهداف السيادية بناءً على المصالح العامَّة والمنافع الوطنية. (محرِّر صحيفة «جمهوري إسلامي»)

3 صحيفة «اقتصاد بويا»

حتى الموت باهظ الثمن: لم يعُد في الموت اليوم طمأنينة ولا عِزَّة، بل تكلفة فقط. لقد تحوَّل القبر والدفن إلى سوق مربحة، تقع فيها الأُسَر ضحية لجشع مكاتب الخدمات، وسوء إدارة المؤسسات المدنية. لم يعُد هناك مكان للاحترام أو الكرامة؛ فالمال صاحب الكلمة الأولى والأخيرة. في طهران وكل المدن الكُبرى، تصاعدت أسعار القُبور وخدمات الدفن بوتيرة غير مسبوقة. (رئيسة تحرير صحيفة «اقتصاد بويا» مونا ربيعيان)

4 صحيفة «جوان»

ضحايا صامتون لغياب الثقافة وانعدام المسؤولية الاجتماعية: في زمن أصبحت فيه المعرفة والعلم متاحين للجميع عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، ما زلنا نشهد سقوط ضحايا من البشر، بسبب تناول المشروبات الكحولية المصنَّعة منزليًا! ضحايا لا يموتون في ساحات الحرب، بل في ظل غفلتهم وخداعهم لأنفسهم ومجتمعهم. وفيات كان من الممكن ألّا تقع، لو توفَّر قدرٌ بسيط من العقل والتوعية والرقابة الوقائية. (الصحافي حسين فصيحي)